

## فتاوى ابن تيمية | 52 من 782 | الصفات تجرى على ظاهرها ولا

### تؤول-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والعشرون - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله الرد على من يتأنى صفات الله على غير حقيقتها. ويمثل لذلك بصفة واحدة وردت في الكتاب والسنة وهي اليـد - 00:00:20

فيقول هـ انه يجوز ان يعني بـاليـد حقيقة اليـد وـان يعني بها القدرة او النعمة او يجعل ذكرها كـنـاـيـة عن الفعل لكن ما الموجب لصرفها عن الحقيقة فـان قـلـت لـان اليـد هي الجارحة - 00:00:41

وـذلك مـمـتنـع عـلـى الله سـبـحـانـه قـلـت هـذا وـنـحـوه يـوجـب اـمـتـنـاع وـصـفـه بـاـن لـه يـداـ من جـنـس ايـدي المـخـلـوقـين وـهـذـا لـا رـيب فـيـه لـكـن لـم لـا يـجـوز ان يـكـون لـه يـد تـنـاسـب ذاتـه - 00:00:59

تـسـتـحـق مـن صـفـات الـكـمـال مـا تـسـتـحـق الذـات قـال يـعـني الخـصـم لـيـس فـي العـقـل وـالـسـمـع مـا يـحـيل هـذـا قـلـت فـاـذـا كـان هـذـا مـمـكـنا وـهـو حـقـيقـة الـلـفـظ فـلـمـا يـصـرـف عنـه فـلـمـا يـصـرـف عنـه الـلـفـظ إـلـى مـجـازـه - 00:01:15

وـكـل مـا يـذـكـرـه الخـصـم مـن دـلـيـل يـدـلـ عـلـى اـمـتـنـاع وـصـفـه بـمـا يـلـيق بـالـمـخـلـوق وـسـلـم لـه انـالـمـعـنـى الـذـي يـسـتـحـقـه المـخـلـوق مـنـتـفـعـه وـانـمـا حـقـيقـة الـلـفـظ وـظـاهـرـه يـد يـسـتـحـقـها الـخـالـق كـالـعـلـم وـالـقـدرـة - 00:01:35

بـلـكـالـذـات وـالـوـجـود وـقـلـت لـه بـلـغـكـ انـفـيـ كـتـاب الله اوـفـيـ سـنـة رـسـوـل الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم اوـعـنـ اـحـدـ منـائـةـ الـمـسـلـمـينـ انـهـمـ قالـواـ المرـادـ بـالـيـدـ خـلـافـ ظـاهـرـه - 00:01:53

اوـظـاهـرـهـ غـيرـ مرـادـ اوـهـلـ فيـ كـتـابـ اللهـ اـيـةـ تـدـلـ عـلـى اـنـتـفـاءـ وـصـفـهـ بـالـيـدـ دـلـالـةـ ظـاهـرـةـ بـلـ اوـ دـلـالـةـ خـفـيـةـ فـانـ اـقـصـىـ ماـيـذـكـرـهـ المـتـكـلـفـ فـانـ اـقـصـىـ ماـيـذـكـرـهـ المـتـكـلـفـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:02:09

قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ وـقـوـلـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـقـوـلـهـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ وـهـؤـلـاءـ الـاـيـاتـ انـمـاـ يـدـلـلـنـ عـلـىـ اـنـتـفـاءـ التـجـسـيمـ وـالـتـشـيـيـهـ اـمـاـ اـنـتـفـاءـ يـدـ تـلـيقـ بـجـالـلـهـ وـلـيـسـ فـيـ الـكـلـامـ مـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ بـوـجـهـ مـنـ الـوـجـوهـ.ـ وـكـذـلـكـ هـلـ فـيـ الـعـقـلـ مـاـ يـدـلـ دـلـالـةـ ظـاهـرـةـ؟ـ عـلـىـ اـنـ الـبـارـيـ لـاـ يـدـ لـهـ - 00:02:29

بـتـةـ لـاـ يـدـ تـلـيقـ بـجـالـلـهـ وـلـاـ يـدـ تـنـاسـبـ المـحـدـثـاتـ وـهـلـ فـيـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـصـلـاـ وـلـوـ بـوـجـهـ خـفـيـ فـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ السـمـعـ وـلـاـ فـيـ الـعـقـلـ ماـيـنـفـيـ حـقـيقـةـ الـيـدـ الـبـتـةـ - 00:02:57

وـانـ فـرـضـ ماـيـنـافـيـهاـ وـانـ فـرـضـ ماـيـنـافـيـهاـ فـانـمـاـ هوـ مـنـ الـوـجـوهـ الـخـفـيـةـ عـنـدـ مـنـ يـدـعـيـهـ وـالـفـيـ الـحـقـيقـةـ اـنـمـاـ هوـ شـبـهـةـ فـاـسـدـةـ فـهـلـ يـجـوزـ انـ يـمـلـأـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ ذـكـرـ الـيـدـ؟ـ وـانـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـ بـيـدـهـ وـانـ يـدـاهـ مـبـسـطـتـانـ وـانـ الـمـلـكـ بـيـدـهـ - 00:03:13

وـفـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ لـاـ يـحـصـيـ ثـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـوـلـيـ الـاـمـرـ لـاـ يـبـيـنـوـنـ لـلـنـاسـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـرـادـ بـهـ حـقـيقـتـهـ وـلـاـ ظـاهـرـهـ حـتـىـ يـنـشـأـ جـهـمـ بـنـ صـفـوانـ - 00:03:36

بعـدـ اـنـقـراـضـ عـصـرـ الصـحـابـةـ فـيـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ عـلـىـ نـبـيـهـ وـيـتـبـعـهـ عـلـيـهـ بـشـرـ اـبـنـ غـيـاثـ وـمـنـ سـلـكـ سـبـيـلـهـ مـنـ كـلـ مـفـمـوسـ عـلـيـهـ بـالـنـفـاقـ وـكـيـفـ يـجـوزـ انـ يـعـلـمـنـاـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الـقـرـاءـةـ - 00:03:53

ويقول ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثكم به ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثكم به ترككم على البيظاء  
لilyها كهارها لا يزبغ عنها الا هالك. لا يزبغ عنها بعدي الا هالك. ثم يترك الكتاب المنزل عليه. وسننته الغراء - 00:04:15  
مملوءة مما يزعم الخصم ان ظاهره تشبهه وتتجسيم وان اعتقاد ظاهره ضلال وهو لا يبين ذلك ولا وكيف يجوز للسلف ان يقولوا  
امروها كما جاءت مع ان معناها المجازية هو المراد وهو شيء لا يفهمه العرب حتى يكون ابناء الفرس والروم اعلم بلغة العرب من ابناء  
- 00:04:39

المهاجرين والانصار وقلت له انا اذكر لك من الادلة الجليلة القاطعة والظاهرة ما يبين لك ان الله يدين حقيقة. فمن ذلك تفضيله لادم  
يستوجب سجود الملائكة وامتناعهم عن التكبر عليه - 00:05:04

فلو كان المراد انه خلقه بقدرته او بنعمته او مجرد اضافة خلقه اليه لشاركه في ذلك ابليس وجميع المخلوقات قال لي فقد يضاعف  
الشيء الى الله على سبيل التشريف كقوله ناقة الله وبيت الله - 00:05:25

قلت له لا تكون الاظافرة تشرifa حتى يكون في المضاف معنى افرده به عن غيره. فلو لم يكن في الناقة والبيت من الايات البينات ما  
تمتاز به على جميع النون والبيوت - 00:05:45

لما استحق هذه الاضافة والامر هنا كذلك فاضافة خلق اليه انه خلقه بيديه يجب ان يكون خلقه بيديه انه قد فعله بيديه ليه وخلق  
هؤلاء بقوله وخلق هؤلاء بقوله كن فيكون كما جاءت به الاثار - 00:06:01

ومن ذلك انهم اذا قالوا بيده الملك او عملته يداك فهما شيطان احدهما اثبات اليد والثاني اضافة الملك والعمل اليها والثاني يقع فيه  
التجاوز كثيرا. اما الاول فانهم لا يطلقون هذا الكلام الا لجنس له يد - 00:06:22

رقيقة ولا يقولون يد الهوى ولا يد الماء فهو ان قوله بيده الملك قد علم منه ان المراد بقدرته لكن لا يجوز ذلك الا لمن له يد حقيقة.  
والفرق بين قوله تعالى لما خلقت بيدي - 00:06:43

وقوله مما عملت ايدينا من وجهين احدهما انه هنا اضاف الفعل اليه وبين انه خلقه بيديه وهناك اضاف الفعل الى الايدي الثاني ان من  
لغة العرب انهم يضعون اسم الجمع موضع التثنية اذا امن اللبس لقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديكم - 00:07:01

اي بيديهما وقوله فقد صفت قلوبكم اي قالبا كما فكذلك قوله مما عملت ايدينا وبهذا تنتهي هذه الحلقة وبما ذكر فيها فقد افحى الشيخ  
رحمه الله بهذه الادلة وهذه المناقشة وخصوصه من نفأة الصفات وردهم على اعقابهم. فللله دره من امام جليل - 00:07:23

وعالم النحرير وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. والله ناصر دینه ومقید لنصرته امثال هذا الامام الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:07:52